تفسير إبن كثير

يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا

وقوله : (يومئذ تحدث أخبارها) أي : تحدث بما عمل العاملون على ظهرها .قال الإمام أحمد : حدثنا إبراهيم ، حدثنا ابن المبارك - وقال الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي ، واللفظ له : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبد االله - هو ابن المبارك - ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن يحيى بن أبي سليمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قرأ رسول االله صلى االله عليه وسلم هذه الآية : (يومئذ تحدث أخبارها) قال : " أتدرون ما أخبارها ؟ " . قالوا : االله ورسوله أعلم . قال : " فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها ، أن تقول : عمل كذا وكذا ، يوم كذا وكذا ، فهذه أخبارها " .ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .وفي معجم الطبراني من حديث ابن لهيعة : حدثني الحارث بن يزيد - سمع ربيعة الجرشي - : أن رسول االله صلى االله عليه وسلم قال : " تحفظوا من الأرض ، فإنها أمكم ، وإنه ليس من أحد عامل عليها خيرا أو شرا ، إلا وهي مخبرة " .